قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة وعلاقتها بالوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية

Contemporary Media and Digital Challenges and Their Relationship with Social Awareness among University Students: A Field Study

م. ميثم شهاب أحمد

م.م.أحمد حسام كاظم

م. مصطفى كميران عبدالله

كلية الإمام الأعظم الجامعة/دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

Keywords

Media Challenges, Electronic Media, Social Awareness, University Youth, Social Media.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between contemporary media and electronic challenges and the level of social awareness among university students. It also sought to explore the most significant digital challenges facing youth and their impact on shaping social and intellectual attitudes.

The study adopted the descriptive-analytical survey method and utilized a questionnaire distributed to a sample of 150 students from the University of Baghdad.

The findings revealed a high level of electronic media usage among university students, with social networking sites ranking as the most frequently used media platforms. The results also indicated that misinformation and online rumors represent major challenges influencing students' perceptions and attitudes. Furthermore, a statistically significant relationship was found between exposure to electronic media and the level of social awareness.

The study concluded that electronic media plays a positive role in enhancing social awareness through spreading knowledge about social and cultural issues, promoting dialogue, tolerance, and community participation. However, benefiting from these advantages requires strengthening digital literacy and critical thinking skills among university students.

***dr.mythmshhab@imamaladham.edu.iq**

ah5659848@gmail.com

mustafa.kemiran@imamaladham.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:
القبول:30\6\2026

الكلمات المفتاحية:
التحديات الإعلامية، الإعلام الإلكتروني، الوعي المجتمعي، الشباب الجامعي، وسائل التواصل الاجتماعي.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، والكشف عن أبرز التحديات الرقمية التي تواجههم ومدى تأثيرها في تشكيل اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالعينة، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد.

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية بين الشباب الجامعي، وتصدر وسائل التواصل الاجتماعي قائمة الوسائل الأكثر استخداماً. كما كشفت النتائج عن وجود تأثير واضح للأخبار المضللة والشائعات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب، إلى جانب وجود علاقة ارتباطية بين التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي.

وأثبتت الدراسة أن الإعلام الإلكتروني يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي من خلال نشر المعرفة بالقضايا الاجتماعية والثقافية، وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح والمشاركة المجتمعية، إلا أن ذلك يتطلب امتلاك مهارات التفكير النقدي والثقافة الرقمية للتعامل مع التحديات الإعلامية المعاصرة.

١.المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في وسائل الإعلام والاتصال الإلكتروني، نتيجة الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي الكبير الذي انعكس بصورة مباشرة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية. وقد أسهم هذا التطور في ظهور أنماط إعلامية حديثة تعتمد على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تغير طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، ولاسيما فئة الشباب الجامعي الذين يعدون أكثر الفئات استخدامًا وتفاعلًا مع الوسائط الإلكترونية الحديثة.

وتؤدي وسائل الإعلام الإلكترونية اليوم دورًا مؤثرًا في تشكيل الاتجاهات الفكرية والسلوكية لدى الأفراد، من خلال ما تبثه من معلومات وأخبار ومضامين ثقافية واجتماعية متنوعة، الأمر الذي جعلها أحد أهم أدوات التأثير في الوعي المجتمعي وتكوين الرأي العام. وعلى الرغم من الإيجابيات التي تقدمها هذه الوسائل في مجال المعرفة والتواصل وتبادل المعلومات، إلا أنها في الوقت ذاته تفرض العديد من التحديات الإعلامية والفكرية، مثل انتشار الأخبار المضللة، والشائعات، وخطاب الكراهية، وضعف التحقق من المعلومات، فضلًا عن التأثيرات السلبية المرتبطة بالقيم الاجتماعية والثقافية.

ويعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات تعرضًا لهذه التحديات، بحكم ارتباطهم المستمر بالفضاء الإلكتروني واعتمادهم الكبير على وسائل الإعلام الرقمية كمصدر أساسي للمعلومات والمعرفة، مما يجعل مستوى وعيهم المجتمعي عرضة للتأثر بالمضامين الإعلامية المتنوعة، سواء بصورة إيجابية أم سلبية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، بهدف الكشف عن طبيعة هذه العلاقة، وبيان مدى تأثير الإعلام الإلكتروني في تشكيل الوعي الاجتماعي والفكري لدى هذه الفئة المهمة في المجتمع.

مشكلة البحث

أصبحت وسائل الإعلام الإلكترونية والتقنيات الرقمية الحديثة جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للشباب الجامعي، حيث يعتمدون عليها بصورة كبيرة في الحصول على المعلومات والأخبار والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والفكرية المختلفة. إلا أن هذا الانفتاح الإعلامي الواسع ترافق مع ظهور العديد من التحديات الإعلامية والإلكترونية، مثل انتشار المعلومات المضللة، وضعف المصداقية، والتأثيرات الفكرية والثقافية السلبية، فضلًا عن تزايد المحتوى الذي يسهم في تشويه الوعي المجتمعي أو التأثير في القيم والسلوكيات الاجتماعية.

وعليه تتحدد إشكالية البحث الحالي في محاولة التعرف على التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة ومدى تأثيرها في الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

- إلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الإلكترونية في الحصول على المعلومات؟
- ما أبرز التحديات الإعلامية والإلكترونية التي تواجه الشباب الجامعي؟
- ما أكثر الوسائل الإعلامية والإلكترونية استخدامًا لدى الشباب الجامعي؟
- ما تأثير المحتوى الإعلامي الإلكتروني في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي؟
- ما مدى إدراك الشباب الجامعي لمخاطر الأخبار المضللة والشائعات الإلكترونية؟

- هل تسهم وسائل الإعلام الإلكترونية في تعزيز الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي أم إضعافه؟

أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها موضوعًا معاصرًا يرتبط بالتحديات الإعلامية والإلكترونية وتأثيرها في الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، في ظل التطور الكبير الذي تشهده وسائل الإعلام الرقمية وانتشارها الواسع داخل المجتمعات الحديثة.

كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالإعلام الرقمي والوعي المجتمعي، من خلال تسليط الضوء على طبيعة التأثيرات الفكرية والاجتماعية التي تفرضها وسائل الإعلام الإلكترونية على فئة الشباب الجامعي.

وتعد هذه الدراسة إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بمجال الإعلام الرقمي والعلوم الاجتماعية، لما تقدمه من تحليل علمي للتحديات الإعلامية المعاصرة وانعكاساتها على المجتمع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج الإعلامية والتوعوية الهادفة إلى تعزيز الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، والحد من التأثيرات السلبية للتحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة.

وتبرز الأهمية التطبيقية أيضًا في إمكانية استفادة صناع القرار والمؤسسات التربوية من نتائج الدراسة في وضع برامج توعوية تساعد الشباب الجامعي على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام الإلكترونية والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة.

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- التعرف على طبيعة التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي.
- الكشف عن مستوى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الإلكترونية في الحصول على المعلومات.
- تحديد أكثر وسائل الإعلام الإلكترونية استخدامًا لدى الشباب الجامعي.
- التعرف على تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.
- الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي لمخاطر الأخبار الكاذبة والشائعات الإلكترونية.
- بيان العلاقة بين التحديات الإعلامية الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.
- تقديم توصيات تسهم في تعزيز الوعي الإعلامي والإلكتروني لدى الشباب الجامعي.

حدود البحث

١- الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة بغداد.

٢- الحدود الزمانية

تغطي الدراسة الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات الميدانية خلال عام (2026 – 2025).

٣- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في الشباب الجامعي من طلبة جامعة بغداد ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٣٠) سنة.

فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

١- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي تبعًا لاختلاف درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- تؤثر التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة، مثل الأخبار المضللة والشائعات الرقمية، تأثيرًا معنويًا في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ووعيهم المجتمعي.

مصطلحات البحث

(التحديات الإعلامية)

تشير التحديات الإعلامية إلى مجموعة الصعوبات والمشكلات التي تواجه المجتمعات والأفراد نتيجة التطور المتسارع في وسائل الإعلام الرقمية، وما يرتبط بها من انتشار الأخبار المضللة وضعف التحقق من المعلومات والتأثيرات الفكرية والثقافية للمحتوى الإعلامي الحديث.[١]

(الإعلام الإلكتروني)

يُعرف الإعلام الإلكتروني بأنه عملية إنتاج ونشر وتبادل المحتوى الإعلامي عبر الوسائط الرقمية وشبكات الإنترنت باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة، بما يتيح التفاعل السريع والمباشر بين المرسل والمتلقي.[٢]

(الوعي المجتمعي)

يقصد بالوعي المجتمعي إدراك الأفراد للقضايا والمشكلات الاجتماعية المحيطة بهم، وفهمهم لمسؤولياتهم وأدوارهم داخل المجتمع، بما يعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي واتخاذ المواقف الواعية تجاه القضايا العامة.[٣]

(الشباب الجامعي)

يشير مصطلح الشباب الجامعي إلى فئة الطلبة الملتحقين بمؤسسات التعليم الجامعي، الذين يتميزون بمرحلة عمرية وفكرية تتسم بالنشاط والانفتاح والتفاعل مع القضايا الاجتماعية والإعلامية المعاصرة.[٤]

(وسائل التواصل الاجتماعي)

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منصات وتطبيقات رقمية تفاعلية تتيح للمستخدمين إنتاج المحتوى وتبادله والتفاعل مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت بصورة آنية ومتواصلة.[٥]

(الأخبار المضللة)

يقصد بالأخبار المضللة المعلومات أو الأخبار غير الدقيقة التي يتم نشرها أو تداولها عبر وسائل الإعلام والمنصات الإلكترونية بهدف التأثير في الرأي العام أو توجيه الجمهور نحو مواقف وأفكار معينة دون الاعتماد على حقائق موثوقة.[٦]

١إبراهيم أبو عرقوب، الإعلام الرقمي والتحولات المجتمعية، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢، ص ٨٨.

٢عبد الباسط عبد الوهاب، الإعلام الجديد والاتصال الرقمي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص٤١.

٣محمد حسين منصور، الوعي الاجتماعي والتحولات الثقافية المعاصرة، بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠٢١، ص ٦٧

٤سعد عبد الرحمن، قضايا الشباب في العصر الرقمي، عمان: دار الخليج للنشر، ٢٠٢٤، ص ١٠٣

٥أحمد يوسف الدليمي، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها المجتمعي، بغداد: دار الرافدين، ٢٠٢٢، ص٥٩.

٦حيدر فاضل الكعبي، الإعلام الرقمي وأزمة المصداقية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢٣، ص ٧٤

(الإعلام الرقمي)

الإعلام الرقمي هو منظومة إعلامية تعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة والإنترنت في إنتاج الرسائل الإعلامية ونشرها وتداولها، مع إتاحة خاصية التفاعل والمشاركة بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية.[١]

الدراسات السابقة

- **دراسة (أحمد جاسم، ٢٠٢٤) "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي لدى طلبة الجامعات العراقية"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي والفكري لدى طلبة الجامعات العراقية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة من طلبة الجامعات.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي، كما تسهم في زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، إلا أنها قد تسهم أيضًا في نشر المعلومات المضللة والشائعات.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بدور الإعلام الإلكتروني في التأثير على وعي الشباب الجامعي، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة أوسع على التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة وعلاقتها بالوعي المجتمعي.

- **دراسة (سارة محمد العاني، ٢٠٢٣) "التحديات الرقمية وتأثيرها في الهوية الثقافية للشباب"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز التحديات الرقمية التي تواجه الشباب، وبيان تأثير وسائل الإعلام الرقمية في الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة على عينة من الشباب الجامعي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمية تمتلك تأثيرًا كبيرًا في القيم الثقافية والاجتماعية لدى الشباب، كما تؤدي بعض المضامين الإعلامية إلى إضعاف الهوية الثقافية وزيادة التأثر بالثقافات الأجنبية.

وتتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها تأثير الإعلام الرقمي في الشباب، إلا أن البحث الحالي يركز على الوعي المجتمعي بصورة مباشرة.

- **دراسة (حيدر كريم، ٢٠٢٢) "الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الوعي المجتمعي"**

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الأخبار الكاذبة والشائعات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام والوعي المجتمعي.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المحتوى والاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار الأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إضعاف الثقة بالمعلومات وخلق حالة من الارتباك الفكري لدى الجمهور.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بمشكلة التضليل الإعلامي، إلا أن الدراسة الحالية تركز على فئة الشباب الجامعي وعلاقتها بالتحديات الإعلامية الإلكترونية بصورة أشمل.

- **دراسة (مروان عبد الله، ٢٠٢٥) "الإعلام الرقمي ودوره في تعزيز الوعي لدى الشباب الجامعي"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الفكري والاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام الرقمية يسهم في تعزيز الثقافة والمعرفة والمشاركة

١محمود خليل، الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٩٦.

المجتمعية لدى الشباب، في حين يؤدي الاستخدام غير المنظم إلى آثار فكرية واجتماعية سلبية.

وتدعم هذه الدراسة فرضية البحث الحالي التي تؤكد وجود علاقة بين وسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تأكيدها أهمية وسائل الإعلام الإلكترونية بوصفها أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في تشكيل الاتجاهات والوعي لدى الشباب، كما تشترك معها في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً لجمع البيانات.

إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة من خلال تناولها العلاقة بين التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة والوعي المجتمعي بصورة شمولية، وعدم اقتصارها على جانب محدد من جوانب التأثير الإعلامي، فضلاً عن تركيزها على فئة الشباب الجامعي في البيئة العراقية، ومحاولة الكشف عن طبيعة تأثير الأخبار المضللة والشائعات الرقمية والتحديات الإلكترونية المختلفة في مستوى الوعي المجتمعي لديهم.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وصياغة الفرضيات وتصميم أداة البحث وتحديد المتغيرات الرئيسة للدراسة، الأمر الذي أسهم في تعزيز الجانب العلمي والمنهجي للبحث.

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول: التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة

أولاً: مفهوم التحديات الإعلامية

تُعد التحديات الإعلامية من المفاهيم الحديثة التي برزت نتيجة التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إذ أصبحت المؤسسات الإعلامية تواجه متغيرات متلاحقة تتعلق بطبيعة إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وتلقيه. ويشير مفهوم التحديات الإعلامية إلى مجموعة الصعوبات والمعوقات التي تواجه العملية الإعلامية في ظل البيئة الرقمية الحديثة وما تفرضه من تغيرات تقنية ومهنية وثقافية تؤثر في أداء وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة.[١]

ويرى بعض الباحثين أن التحديات الإعلامية المعاصرة ترتبط بصورة مباشرة بالثورة الرقمية التي أدت إلى انتقال الجمهور من موقع المتلقي إلى موقع المنتج للمحتوى، الأمر الذي أحدث تحولاً جوهرياً في طبيعة الاتصال الجماهيري وأضعف احتكار المؤسسات الإعلامية التقليدية للمعلومات.[٢]

كما تُعرّف التحديات الإعلامية بأنها مجموعة التأثيرات الناتجة عن التطور التقني والانتشار الواسع للمنصات الرقمية وما تفرضه من تغيرات في القيم المهنية والأخلاقية للإعلام، فضلاً عن زيادة صعوبة التحقق من المعلومات وانتشار الأخبار المضللة والشائعات الرقمية.[٣]

وتزداد أهمية دراسة هذه التحديات في المجتمعات العربية بسبب الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي واعتماد الشباب عليها بوصفها مصدراً أساسياً للأخبار والمعلومات، الأمر الذي يجعلها مؤثرة بصورة مباشرة في تشكيل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والسياسية لديهم.[٤]

ثانياً: أنواع التحديات الإعلامية والإلكترونية

تتنوع التحديات الإعلامية والإلكترونية التي تواجه المجتمعات المعاصرة تبعاً لتنوع البيئات الرقمية وتعدد أدوات

١عبد الباسط عبد الوهاب، الإعلام الإلكتروني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧، ص١٥.

٢محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٢٠، ص٣٣.

٣حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام والاتصال، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص٧٤.

٤عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٢٢، ص٥٨.

الاتصال الحديثة، ويمكن تصنيفها إلى مجموعة من الأنواع الرئيسة.

فمن أبرزها التحديات المعلوماتية التي تتمثل في التدفق الهائل للمعلومات وصعوبة التحقق من صحتها، فضلاً عن الانتشار المتزايد للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة التي تؤثر في إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي والسياسي.[١]

كما تبرز التحديات الثقافية بوصفها من أخطر التحديات الناتجة عن العولمة الإعلامية، إذ تسهم المنصات الرقمية في نقل قيم وأنماط ثقافية متنوعة قد تتعارض مع الخصوصية الثقافية للمجتمعات المحلية، مما يؤدي إلى تغيرات تدريجية في منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب.[٢]

أما التحديات الأخلاقية فتتمثل في انتهاك الخصوصية الرقمية والابتزاز الإلكتروني والتنمر عبر الإنترنت وسوء استخدام البيانات الشخصية، وهي قضايا أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً للاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد ولاسيما فئة الشباب الجامعي.[٣]

وتشمل التحديات التقنية كذلك المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني واختراق الحسابات الشخصية وسرقة البيانات، فضلاً عن الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التي أوجدت إشكالات جديدة تتعلق بمصداقية المحتوى الرقمي وموثوقيته.[٤]

ثالثاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التحول الرقمي في العصر الحديث، إذ أسهمت في إحداث تغييرات جوهرية في أساليب الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات. وقد وفرت هذه الوسائل بيئة تواصلية مفتوحة أتاحت للمستخدمين إمكانية إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره والتفاعل معه بصورة فورية، مما عزز من دور الجمهور في العملية الاتصالية بعد أن كان يقتصر على دور المتلقي فقط.[٥]

وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع وتبادل الخبرات والمعارف، كما أسهمت في تسهيل الوصول إلى المعلومات والأخبار في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية. وقد أصبحت هذه الوسائل مصدراً رئيساً للمعلومات لدى الشباب الجامعي نتيجة سهولة استخدامها وسرعة تحديث محتواها وتنوع مصادرها.[٦]

كما ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال إتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا العامة والمشاركة في الحملات التوعوية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى التفاعل المجتمعي لدى فئات واسعة من الشباب.[٧]

وفي المقابل، أفرزت وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من التأثيرات السلبية، من أبرزها انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات الرقمية وصعوبة التحقق من المعلومات المتداولة، فضلاً عن تنامي ظاهرة الاستقطاب الفكري والتعصب

١محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الإعلام، القاهرة، دار السحاب للنشر، ٢٠٢١، ص١٠٢.

٢سعيد عبد الله، الإعلام والعولمة الثقافية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٩، ص٨٩.

٣علي عجوة، أخلاقيات الإعلام الرقمي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٢٢، ص١١٧.

٤أحمد بدر، الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص٦٣

٥محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص٩١

٦عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٢٢، ص١٣٤

٧محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص١٧٨

للرأي نتيجة التعرض المستمر للمحتويات المتوافقة مع اتجاهات المستخدمين عبر الخوارزميات الرقمية.[١]

كما أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل قد يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي الذين يقضون ساعات طويلة في التفاعل الافتراضي على حساب التفاعل الواقعي داخل الأسرة والمجتمع.[٢]

ويرى كاستلز أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً من بنية المجتمع الشبكي المعاصر، إذ تؤثر بصورة مباشرة في تشكيل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والسياسية للأفراد من خلال تدفق المعلومات وتبادلها داخل الشبكات الرقمية المختلفة.[٣]

المبحث الثاني: الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي

أولاً: مفهوم الوعي المجتمعي

يُعد الوعي المجتمعي من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لما له من أهمية كبيرة في فهم طبيعة العلاقة بين الفرد ومجتمعه. ويشير الوعي المجتمعي إلى إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به وفهمه للقضايا والمشكلات والظواهر المختلفة التي تؤثر في المجتمع، بما يمكنه من اتخاذ مواقف وسلوكيات إيجابية تسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والتنمية المجتمعية.[٤]

كما يُعرف الوعي المجتمعي بأنه مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات التي يمتلكها الفرد تجاه مجتمعه والتي تساعده على فهم مسؤولياته الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في معالجة القضايا العامة والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات الاجتماعية المختلفة.[٥]

ويُعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات أهمية في عملية بناء الوعي المجتمعي، نظراً لما يمتلكونه من قدرات معرفية وفكرية تؤهلهم للمشاركة في عمليات التغيير الاجتماعي وصناعة المستقبل. ولذلك تحرص المؤسسات التعليمية على تنمية وعي الطلبة بالقضايا الوطنية والاجتماعية والثقافية المختلفة من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة الجامعية المتنوعة.[٦]

ويرتبط الوعي المجتمعي ارتباطاً وثيقاً بقدرة الأفراد على التفكير النقدي وتحليل المعلومات وتقييمها بصورة موضوعية، وهو ما يزداد أهمية في ظل البيئة الرقمية الحالية التي تشهد تدفقاً هائلاً للمعلومات من مصادر متعددة ومتباينة المصداقية.[٧]

ويؤكد فان دايك أن الوعي المجتمعي في المجتمع الرقمي لم يعد يعتمد فقط على الخبرات المباشرة للأفراد، بل أصبح يتشكل بدرجة كبيرة من خلال التفاعلات الرقمية والمعلومات المتدفقة عبر الشبكات الإلكترونية المختلفة.[٨]

١اسامي الشريف، الإعلام الجديد وتحديات العصر الرقمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٢١، ص١١٥

٢يوسف تمار، الإعلام الرقمي والوعي المجتمعي، عمان، دار الخليج للنشر، ٢٠٢٣، ص٩٤

٣ Manuel Castells, The Rise of the Network Network Society, Oxford, Wiley-Blackwell, 2022, p. 245

٤عبد الرحمن عزي، الإعلام والمجتمع الشبكي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢٢، ص٨٨

٥محمد منير حجاب، الإعلام والمجتمع، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص٢٠٣

٦عبد الباسط عبد الوهاب، مرجع سابق، ص٩٧

٧نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٩، ص١٢٦

٨ Jan Van Dijk, The Network Society, London, Sage Publications, 2021, p. 164

ثانياً: العوامل المؤثرة في الوعي المجتمعي

يتأثر الوعي المجتمعي بمجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية والإعلامية التي تسهم مجتمعة في تشكيل إدراك الأفراد واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا المجتمعية.

وتُعد الأسرة أولى المؤسسات المسؤولة عن تشكيل وعي الفرد، إذ تسهم في غرس القيم والمبادئ الاجتماعية وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى الأبناء منذ المراحل الأولى من حياتهم، مما يجعلها الأساس الذي تُبنى عليه بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية.[١]

كما تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً محورياً في تنمية الوعي المجتمعي من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم القضايا الاجتماعية وتحليلها، فضلاً عن تعزيز قيم الحوار والتسامح والمواطنة والمشاركة المجتمعية.[٢]

وتُعد وسائل الإعلام من أهم العوامل المؤثرة في الوعي المجتمعي لما تمتلكه من قدرة على نقل المعلومات وتفسير الأحداث وتحديد أولويات الاهتمام العام، إذ تسهم في تكوين المعارف والاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة.[٣]

كما أصبح للبيئة الرقمية دور متزايد في تشكيل الوعي المجتمعي من خلال ما توفره من منصات تفاعلية ومصادر معرفية متنوعة، الأمر الذي يجعل الشباب الجامعي أكثر عرضة للتأثر بالمحتويات الرقمية إيجاباً أو سلباً بحسب مستوى الوعي الرقمي الذي يمتلكونه.[٤]

ومن العوامل المهمة أيضاً المستوى الثقافي والاقتصادي للفرد، إذ تؤثر درجة التعليم ومستوى الدخل والانفتاح الثقافي في طبيعة إدراكه للقضايا المجتمعية وقدرته على التعامل مع التحديات المختلفة بصورة واعية ومسؤولة.[٥]

"خصائص المواقع الالكترونية:

١- سهولة الوصول: المواقع الالكترونية سهلة الوصول وتكلفتها قليلة أو معدومة للاستخدام، ولا تتطلب أي مهارات خاصة أو معرفة لاستخدامها، ويمكن لأي شخص لديه وصول إلى الانترنت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبدء أو المشاركة في المحادثات.

٢- السرعة: المحتوى الذي تنشئه على المواقع الالكترونية متاح للجميع بمجرد نشره، ويمكن التواصل مع الاخرين دون أي عامل خارجي يؤثر على توصيل الرسالة، كما أن الردود تكون شبه فورية وبالتالي يمكنك إجراء حوار، وهو تقريبا في الوقت الحقيقي.

٣- التفاعلية: توفر المواقع الالكترونية قنوات تواصل ثنائية أو متعددة، ويمكن للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض وطرح الأسئلة ومناقشة المنتجات والخدمات، وتبادل الآراء وأي شيء آخر قد يهتمون بالقيام به.

٤- الديمومة: يظل محتوى المواقع الالكترونية متاحا لفترة طويلة ربما إلى الأبد، بالإضافة إلى ذلك يمكن تعديل أو تحديث المحتوى في أي وقت إذا أعجب مستخدم بمنتج معين وأعرب عن ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي، فليس ذلك تصويتا إيجابيا دائما للمنتج، يمكن للمستخدم دائما العودة وتغيير رأيه في أي وقت.[٦]"

التأثيرات التي تخلفها وسائل التواصل الاجتماعي في نفس المستخدم لها:

٥- تأثيرات معرفية: كإزالة الغموض عن بعض الأحداث والقضايا، وتكوين الاتجاهات نتيجة المعارف المتحصلة من المنشورات كما هو في ترتيب الأولويات وزيادة

١علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٢٠، ص٧٧

٢حسن شحاتة، التعليم والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢١، ص١٤٢

٣حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص٢١٥

٤أحمد بدر، مرجع سابق، ص١٠٤

٥عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص١١٩

٦ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط١، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٠٢.

بناء المعتقدات عند الناس وتوضيح أو تغيير القيم والتقاليد.

٦- تأثيرات وجدانية: وذلك من خلال الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، كالخوف الشديد والقلق واضطراب الروح المعنوية وغيرها.

٧- تأثيرات سلوكية: وهي محصلة للتأثيرات الوجدانية والتأثيرات المعرفية والتي لن يحصل من خلالها أي تأثير اجتماعي بدون أن تترجم إلى سلوك.[١]

ثالثاً: دور الإعلام في تشكيل الوعي

يُعد الإعلام من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في تشكيل الوعي المجتمعي، إذ يسهم في نقل المعلومات والأفكار والقيم والاتجاهات إلى الجمهور، ويؤدي دوراً أساسياً في بناء التصورات الذهنية للأفراد تجاه القضايا والأحداث المختلفة. وتنبع أهمية الإعلام من قدرته على التأثير في الرأي العام من خلال اختيار الموضوعات التي يركز عليها وتحديد أساليب عرضها وتفسيرها، الأمر الذي يجعله أداة رئيسة في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية.[٢]

ويشير الباحثون إلى أن وسائل الإعلام لا تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار والمعلومات، بل تمتد إلى تشكيل اتجاهات الأفراد وتعديل سلوكهم وتعزيز منظومة القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع. ومن خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية متنوعة تستطيع وسائل الإعلام التأثير في إدراك الجمهور للقضايا المختلفة وتوجيه اهتماماته نحو موضوعات معينة دون غيرها.[٣]

وتؤكد نظرية ترتيب الأولويات أن وسائل الإعلام تؤثر في وعي الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تستحق الاهتمام والتركيز عليها، إذ لا تخبر الناس بما يفكرون فيه فحسب، وإنما تحدد لهم ما ينبغي التفكير فيه. ولذلك فإن حجم التغطية الإعلامية لقضية معينة يسهم في رفع درجة أهميتها لدى الجمهور.[٤]

كما تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في نشر المعرفة المجتمعية وزيادة الوعي بالقضايا الصحية والتعليمية والبيئية والأمنية، إذ تساعد الأفراد على فهم المشكلات الاجتماعية وتكوين مواقف مبنية على المعرفة والمعلومات الصحيحة، مما يسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة.[٥]

وفي ظل التحول الرقمي، توسعت وظائف الإعلام بصورة كبيرة نتيجة ظهور الإعلام الجديد الذي أتاح للأفراد المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي وتداوله. وقد أدى ذلك إلى زيادة تأثير الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي، ولا سيما بين الشباب الجامعي الذين يعتمدون بصورة متزايدة على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات والأخبار.[٦]

ومن جهة أخرى، قد يسهم الإعلام في تشكيل وعي سلبي إذا افتقد إلى المهنية والموضوعية، إذ يمكن أن يؤدي نشر المعلومات غير الدقيقة أو المضللة إلى تكوين تصورات خاطئة لدى الجمهور وإضعاف الثقة بالمؤسسات المجتمعية المختلفة.

١محمد شاكر محمود ومدين عمران محمود التميمي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد: ١٧، العدد٢، الجزء٣، ٢٠٢٥، ص٣٣.

٢حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص٢٤١

٣محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٢١، ص٨٨

٤ماكسويل ماكومبس، نظرية ترتيب الأولويات في الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف حسن، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩، ص٥٧

٥محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٣٦

٦عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص١٨٧

لذلك ترتبط فعالية الإعلام في بناء الوعي المجتمعي بمدى التزامه بالمعايير المهنية والأخلاقية في نقل المعلومات ومعالجتها.[١]

ويرى ماكويل أن التأثيرات الإعلامية أصبحت أكثر تعقيداً في العصر الرقمي بسبب تعدد مصادر المعلومات وتداخل الأدوار بين المرسل والمتلقي، مما جعل عملية تشكيل الوعي عملية مستمرة ومتغيرة تتأثر بالبيئة الإعلامية المحيطة بالفرد.[٢]

كما يؤكد جينكتر أن البيئة الإعلامية التشاركية التي أوجدتها التقنيات الرقمية الحديثة أسهمت في إعادة تشكيل العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، حيث أصبح المستخدم شريكاً في إنتاج المعرفة وتداولها، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على طبيعة الوعي المجتمعي لدى الشباب.[٣]

أهمية المواقع الالكترونية في غرس الوعي المجتمعي:

تتضح أهمية المواقع الالكترونية في غرس الوعي المجتمعي لدى الجمهور من خلال الوصول السريع والشامل للمعلومات اذ توفر المواقع الالكترونية منصة مفتوحة للمعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل مختلف فئات المجتمع. هذه الميزة تسهم في نشر الوعي حول قضايا اجتماعية وثقافية وصحية بشكل سريع وفعال، فضلا عن التفاعل والمشاركة الإيجابية حيث تسمح المواقع الالكترونية بفرض تفاعلية حيث يمكن للمستخدمين مناقشة القضايا والمشاركة في حملات توعية، مما يعزز من مشاركة المجتمع في نشر الوعي.

كما تقوم بدور التعليم والتوعية يمكن للمواقع الالكترونية أن تكون مصدراً هاماً للتعليم، حيث تقدم محتوى تعليمياً موجهاً يهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات اللازمة لتحسين جودة الحياة والمساهمة في بناء مجتمع واعي، وتقدم المواقع الالكترونية وجهات نظر متنوعة حول القضايا المختلفة، مما يعزز التفكير النقدي ويساعد في بناء وعي شامل ومتوازن بين الأفراد، بالإضافة إلى الاستفادة من الوسائط المتعددة حيث تتيح المواقع الالكترونية استخدام النصوص، الصور، الفيديوهات، والتصميمات التفاعلية في توصيل الرسائل بطريقة مؤثرة وسهلة الفهم، مما يساهم في تحفيز المتلقين على الاستجابة الفعالة.

وشكل الانتشار السريع سهولة الوصول إلى الانترنت، يمكن أن تنتشر الحركات الاجتماعية والمبادرات التوعوية على نطاق واسع بسرعة كبيرة، مما يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي في وقت قياسي، فضلا عن ذلك إمكانيات قياس التأثير، اذ يمكن للمواقع الالكترونية قياس تفاعل المستخدمين مع المحتوى من خلال التحليلات والإحصاءات، مما يساعد على تحديد فعالية الرسائل التوعوية وتطوير استراتيجيات جديدة للمستقبل.[٤]

ويمكن تحديد بعض الوظائف التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كما هو مبين في النقاط الآتية:

١- تعمل على توفير مجموعة من المشتركات المهمة بين الناس من قبيل عاداتهم وقيمهم وخبراتهم الجماعية للمجتمع الأمر الذي يجعلها تساهم في عملية تنشئة المجتمع.

١علي عجوة، مرجع سابق، ص١٥٢

٢ Dennis McQuail, McQuail's Media and Mass Communication Theory, London, Sage Publications, 2020, p. 412

٣ Henry Jenkins, Convergence Culture in the Digital Age, New York, New York University Press, 2020, p. 214

٤محمد عبد الوهاب عبد الرزاق وحميد شهيد جفات، فاعلية المواقع الالكترونية في غرس الوعي المجتمعي لدى الجمهور (دراسة ميدانية)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد: ١٧، العدد٢، الجزء٣، ٢٠٢٥، ص٣٦١.

٢- تقدم نماذج متنوعة في عموم المجالات كالدين والفن والسياسة والعلوم المتنوعة.

٣- تدعم التواصل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد من خلال تقديمها للثقافات السائدة في ذلك المجتمع وكذلك ثقافاته الفرعية.

٤- تعمل على مراقبة بيئة المجتمع وتزويده بما يحتاجه من معلومات متنوعة لمواجهة أزماته ومواقفه الصعبة.

٥- تعبا أفراد المجتمع في الكثير من المجالات كالمجال الصحي والسياسي والبيني سيما في أوقات الأزمات أو أوقات الحرب التي تخوضها الدولة.

ومن خلال ما تقدم نرى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يبرز في سلوكيات التغيير على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي، وأيضا في تعزيز التماسك والتواصل بين أبناء المجتمع، كذلك تساهم في تنوير المجتمع بما تقدمه من معلومات وإحصائيات وأرقام وحقائق، بل أن دورها لا يتوقف الى هذا الحد فهو يساعد بشكل وآخر على تغيير الاتجاهات للأفراد وتحريك الجماعات باتجاه تحقيق بعض الأهداف الرفاعي دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية.

رابعاً: انعكاسات التحديات الرقمية على وعي الشباب

يعيش الشباب العربي أزمة ما يسمى بالتغيير، حيث يواجه الشباب العربي العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم الرديئة، والتناقض الثقافي، والفوضى الاقتصادية، والفقر، والتسلط والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه، في عصر تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات الانترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الإعلام المعولم يمكن مشاهدة ومتابعة ما يجري بسهولة، وفي ظل محاولات أصحاب القوة والنفوذ نشر أفكارهم وتسويق توجهاتهم، أصبح الشباب أكثر عرضة للتيارات المتلاطمة والأفكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي أصابت قدرتهم على تحديد خياراتهم وأولويات مجتمعهم واحتياجاتهم. مما يجعلهم يستمدون من هذه السماوات المفتوحة، سلوكهم ونمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائدا في حياتهم اليومية، وسلوكا متحضرا في عملية التثقيف.[١]

أحدثت التحديات الرقمية المعاصرة تغيرات جوهرية في طبيعة الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي نتيجة الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية واعتمادهم المتزايد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً رئيساً للمعلومات والمعارف. وقد ترتبت على هذه التحولات مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية التي انعكست بصورة مباشرة على إدراك الشباب للقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة.

فمن الجوانب الإيجابية للتحديات الرقمية أنها أسهمت في توسيع فرص الوصول إلى المعلومات والمعرفة، إذ أصبح الشباب قادراً على الاطلاع على مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات في مختلف المجالات العلمية والثقافية، الأمر الذي ساعد في رفع مستوى المعرفة والانفتاح الفكري لديهم.[٢] كما وفرت البيئة الرقمية فرصاً واسعة للمشاركة المجتمعية والتعبير عن الرأي والمساهمة في مناقشة القضايا العامة، مما عزز من شعور الشباب بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء إلى

١عبد الله حمد محمد بالقرين العامري، دور وسائل الاعلام الحديثة في تشكيل الوعي الاجتماعي للشباب في دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة العين)،المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد:٩ ، العدد٢، ٢٠٢٦، ص١٨.

٢نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٩، ص١٧٤

المجتمع، وساعد على تنمية مهارات الحوار والتفاعل مع الآخرين.[١]

وفي المقابل، أفرزت التحديات الرقمية مجموعة من التأثيرات السلبية التي تهدد مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب، ومن أبرزها الانتشار السريع للشائعات والأخبار الزائفة التي تؤدي إلى تضليل الرأي العام وإضعاف القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المضللة، خاصة في ظل غياب مهارات التفكير النقدي لدى بعض المستخدمين.[٢]

كما أسهمت الخوارزميات الرقمية المستخدمة في منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة "الفقاعات المعلوماتية"، إذ يتعرض المستخدم غالباً إلى محتويات تتوافق مع آرائه واتجاهاته السابقة، مما يحد من تنوع مصادر المعرفة ويؤدي إلى زيادة الاستقطاب الفكري والاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة.[٣]

ومن أبرز التحديات التي تواجه الشباب الجامعي أيضاً تنامي ظاهرة الإدمان الرقمي الناتجة عن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، إذ تؤثر هذه الظاهرة في مستوى التركيز والتحصيل العلمي والعلاقات الاجتماعية المباشرة، فضلاً عن ارتباطها بارتفاع معدلات القلق والتوتر والعزلة الاجتماعية لدى بعض الشباب.[٤]

كذلك أسهمت البيئة الرقمية في إحداث تغيرات ملحوظة في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية نتيجة التعرض المستمر لمحتويات عالمية متنوعة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تبني بعض السلوكيات أو القيم غير المنسجمة مع خصوصية المجتمع وثقافته المحلية، ولا سيما لدى فئة الشباب الأكثر تفاعلاً مع الفضاء الرقمي.[٥]

ومن التحديات الحديثة كذلك ما يرتبط بالذكاء الاصطناعي وتقنيات التزييف العميق والمحتوى المُنشأ آلياً، حيث أصبحت مسألة التحقق من صحة المعلومات أكثر تعقيداً من السابق، وهو ما يتطلب تعزيز الثقافة الرقمية والتربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي لتمكينهم من التعامل الواعي مع البيئة الرقمية المتغيرة.[٦]

ويرى فان دايك أن المجتمع الرقمي أوجد أنماطاً جديدة من الوعي تعتمد بصورة متزايدة على الشبكات الإلكترونية في اكتساب المعرفة وتفسير الواقع، الأمر الذي يجعل مستوى الوعي المجتمعي مرتبطاً بدرجة امتلاك الأفراد للمهارات الرقمية والمعرفية اللازمة للتعامل مع تدفق المعلومات المتسارع.[٧]

ويؤكد كاستلز أن الشباب يمثلون الفئة الأكثر تأثراً بالتحولات الرقمية نظراً لكونهم الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يجعل تعزيز الوعي الرقمي والتفكير النقدي ضرورة أساسية لمواجهة المخاطر المعرفية والثقافية والاجتماعية الناتجة عن البيئة الإعلامية الجديدة.[٨]

١يوسف تمار، الإعلام الرقمي والوعي المجتمعي، عمان، دار الخليج للنشر، ٢٠٢٣، ص١١٨

٢سامي الشريف، الإعلام الجديد وتحديات العصر الرقمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٢١، ص١٤٤

٣عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص٢٠٣

٤أحمد بدر، الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص١٢٧

٥سعيد عبد الله، الإعلام والعولمة الثقافية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٩، ص١٤١

٦محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الإعلام، القاهرة، دار السحاب للنشر، ٢٠٢١، ص٢١٥

٧ Jan Van Dijk, The Network Society, London, Sage Publications, 2021, p. 236

٨ Manuel Castells, The Rise of the Network Network Society, Oxford, Wiley-Blackwell, 2022, p. 389

ومن خلال ما تقدم يتضح أن التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة تمتلك تأثيراً مباشراً في مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، وأن هذا التأثير قد يكون إيجابياً عندما تُستثمر التقنيات الرقمية في نشر المعرفة وتعزيز المشاركة المجتمعية، وقد يكون سلبياً عندما تُستخدم بصورة غير واعية أو عند التعرض للمحتويات المضللة وغير الموثوقة. ومن ثم فإن تنمية مهارات التربية الإعلامية والوعي الرقمي تمثل إحدى الضرورات الأساسية لبناء جيل قادر على التعامل بكفاءة مع متغيرات العصر الرقمي وتحدياته المختلفة.

الإطار العملي

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالعينة، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية وتحليل أبعادها والعلاقات بين متغيراتها. ويساعد هذا المنهج في جمع البيانات من المبحوثين بصورة مباشرة، وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في تفسير طبيعة التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة، ومدى تأثيرها في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة بغداد من الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨—٣٠) سنة، باعتبارهم الفئة الأكثر استخدامًا لوسائل الإعلام الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، والأكثر تعرضًا للتحديات الرقمية والإعلامية المعاصرة، فضلًا عن دورهم الفاعل في تشكيل الوعي المجتمعي داخل البيئة الجامعية.

عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية بلغ حجمها (١٥٠) مفردة من طلبة جامعة بغداد.

وتُعد هذه العينة مناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة، إذ تتيح تنوعًا في الخصائص الديموغرافية، مثل الجنس والعمر والمستوى الدراسي، مما يساعد في الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها بدرجة مقبولة على مجتمع البحث.

أداة البحث

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسات الميدانية، وقدرتها على قياس اتجاهات وآراء المبحوثين بدقة.

وقد تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتضمنت مجموعة من المحاور الرئيسة، هي:

١. درجة التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية
٢. التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة
٣. أنواع وسائل الإعلام الإلكترونية المستخدمة
٤. تأثير الإعلام الإلكتروني في الوعي المجتمعي
٥. الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي

وقد روعي في إعداد فقرات الاستبانة الوضوح والموضوعية والتسلسل المنطقي، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة تعكس اتجاهات المبحوثين.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في الإعلام والعلوم الاجتماعية، وذلك للتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية للفقرات
- مدى ارتباط الفقرات بمحاور الدراسة
- وضوح العبارات وقابليتها للفهم

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين، مما عزز من صدق الأداة وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله.

ثبات الاستبانة (اختبار كرونباخ ألفا)

الجدول رقم (١) معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
درجة التعرض لوسائل	5	0.87

الإعلام الإلكترونية		
التحديات الإعلامية والإلكترونية	5	0.85
أنواع وسائل الإعلام الإلكترونية	5	0.83
تأثير الإعلام الإلكتروني في الوعي المجتمعي	5	0.89
الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي	5	0.91
الكل	25	0.93

تشير نتائج اختبار كرونباخ ألفا إلى أن جميع القيم تجاوزت (٠.٧٠)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وصلاحيتها للاستخدام في التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

الجدول رقم (٢) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتحول	**الفئة**	**التكرار**	**النسبة**
الجنس	ذكر	85	56.7%
	أنثى	65	43.3%
العمر	18–22 سنة	72	48%
	23–26 سنة	48	32%
	27–30 سنة	30	20%
المرحلة الدراسية	المرحلة الأولى والثانية	60	40%
	المرحلة الثالثة والرابعة	68	45.3%
	الدراسات العليا	22	14.7%
معدل استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية	يومي	112	74.7%
	أحيانًا	28	18.6%
	نادرًا	10	6.7%

تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور بلغت (٥٦.٧%) مقابل (٤٣.٣%) للإناث، وهو ما يدل على تقارب نسبي في تمثيل الجنسين.

كما أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (١٨–٢٢ سنة) شكلت النسبة الأعلى، وهو ما يعكس ارتفاع استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية بين فئة الشباب الأصغر سنًا.

كما تبين أن غالبية العينة من طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة بنسبة (٤٥.٣%)، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي الأكاديمي لدى المبحوثين.

وفيما يتعلق بمعدل الاستخدام، أظهرت النتائج أن (٧٤.٧%) من أفراد العينة يستخدمون وسائل الإعلام الإلكترونية بشكل يومي، مما يعزز من تأثيرها في تشكيل اتجاهاتهم ووعيهم المجتمعي.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

الجدول رقم (٣) محور درجة التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط المرجح	الاتجاه
1	أعتمد على وسائل الإعلام الإلكترونية للحصول على المعلومات	4.32	موافق
2	أتابع المحتوى الإعلامي الإلكتروني بشكل يومي	4.28	موافق
3	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا المجتمعية	4.25	موافق
4	أعتبر الإعلام الإلكتروني مصدرًا رئيسًا للمعرفة	4.30	موافق
5	أتابع الأخبار الإلكترونية بصورة منتظمة	4.22	موافق

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى وجود علاقة واضحة بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي. إذ أظهرت النتائج ارتفاع المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على وسائل الإعلام الإلكترونية في الحصول على المعلومات ومتابعة القضايا المجتمعية.

كما تشير النتائج إلى أن الاستخدام المستمر للإعلام الإلكتروني يسهم في زيادة المعرفة بالقضايا الاجتماعية والثقافية، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي تبعًا لاختلاف درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٤) محور التحديات الإعلامية والإلكترونية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الاتجاه
6	أواجه صعوبة في التحقق من صحة المعلومات الإلكترونية	4.20	موافق
7	تنتشر الأخبار المضللة بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	4.35	موافق
8	تؤثر الشائعات الإلكترونية في الرأي العام	4.30	موافق
9	أتعرض لمحتوى إعلامي يتعارض مع القيم المجتمعية	4.12	موافق
10	تؤدي كثرة المعلومات إلى تشتيت الانتباه وضعف التركيز	4.18	موافق

تشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى أن الشباب الجامعي يواجه مجموعة من التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة، أبرزها انتشار الأخبار المضللة والشائعات الرقمية، والتي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية.

كما توضح النتائج أن صعوبة التحقق من المعلومات وكثرة المحتوى الإلكتروني تؤثر بصورة واضحة في قدرة الشباب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وهو ما ينعكس على مستوى الوعي المجتمعي لديهم.

الفرضية الثالثة: تؤثر التحديات الإعلامية والإلكترونية المعاصرة تأثيرًا معنويًا في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ووعيهم المجتمعي.

الجدول رقم (٥) محور أنواع وسائل الإعلام الإلكترونية المستخدمة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الاتجاه
11	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي	4.42	موافق
12	أتابع المواقع الإخبارية الإلكترونية	4.15	موافق
13	أستخدم التطبيقات الإخبارية على الهاتف المحمول	4.08	موافق
14	أتابع القنوات الفضائية عبر الإنترنت	3.92	موافق
15	أقرأ الصحف الإلكترونية	3.80	موافق

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بين الشباب الجامعي، مما يعكس التحول الواضح نحو الإعلام الرقمي والتفاعلي.

كما توضح النتائج استمرار استخدام المواقع الإخبارية والتطبيقات الإلكترونية، في حين تراجعت الصحف الإلكترونية مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يدل على تغير أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب.

الفرضية الرابعة: يسهم الإعلام الإلكتروني في تعزيز الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

الجدول رقم (٦) محور تأثير الإعلام الإلكتروني في الوعي المجتمعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الاتجاه
16	الإعلام الإلكتروني يعزز الوعي بالقضايا المجتمعية	4.30	موافق
17	يساعد الإعلام الإلكتروني على فهم القضايا الاجتماعية	4.25	موافق
18	يسهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح	4.20	موافق
19	يساعد على تعزيز قيم الانتماء المجتمعي	4.18	موافق
20	يسهم في مواجهة الأفكار المتطرفة	4.15	موافق

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أن الإعلام الإلكتروني يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، من خلال نشر المعلومات وتوضيح القضايا الاجتماعية المختلفة.

كما أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام الإلكترونية تسهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح وتعزيز الانتماء المجتمعي، الأمر الذي يعكس الدور الإيجابي للإعلام الرقمي في بناء الوعي الاجتماعي.

الفرضية الخامسة: تؤثر وسائل الإعلام الإلكترونية في مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.

الجدول رقم (٧) محور الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الاتجاه
21	أحرص على التحقق من الأخبار قبل نشرها	4.22	موافق
22	أرفض المحتوى الذي يحرض على الكراهية والعنف	4.30	موافق
23	أشارك في مناقشة القضايا المجتمعية بوعي	4.18	موافق
24	أمتلك وعيًا بمخاطر الشائعات الإلكترونية	4.35	موافق
25	أستخدم وسائل الإعلام بصورة مسؤولة	4.20	موافق

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى ارتفاع مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي، حيث أظهرت النتائج اهتمامًا واضحًا بالتحقق من المعلومات ورفض المحتوى الذي يحرض على العنف والكراهية.

كما تعكس النتائج وجود إدراك متزايد لدى الشباب بمخاطر الشائعات والأخبار المضللة، مما يدل على أهمية الإعلام الواعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مستخدمي وسائل الإعلام الإلكترونية.

النتائج

١. ارتفاع مستوى استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية بين الشباب الجامعي واعتمادهم عليها كمصدر رئيس للمعلومات والأخبار.
٢. تصدرت وسائل التواصل الاجتماعي قائمة الوسائل الإعلامية الأكثر استخدامًا بين أفراد العينة.
٣. وجود تأثير واضح للأخبار المضللة والشائعات الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ووعيهم المجتمعي.
٤. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية ومستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الجامعي.
٥. يسهم الإعلام الإلكتروني بصورة إيجابية في تعزيز الوعي المجتمعي ونشر المعرفة بالقضايا الاجتماعية والثقافية عند الاستخدام الواعي والمسؤول.

التوصيات

١. تعزيز برامج التربية الإعلامية والرقمية داخل الجامعات لرفع مستوى الوعي الإعلامي لدى الطلبة.
٢. تنمية مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات قبل تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. تنظيم دورات وورش عمل توعوية حول مخاطر الأخبار المضللة والشائعات الإلكترونية.
٤. دعم المحتوى الإعلامي الهادف الذي يعزز قيم الحوار والانتماء والمسؤولية المجتمعية.
٥. تشجيع الشباب الجامعي على الاستخدام الواعي والمسؤول لوسائل الإعلام الإلكترونية بما يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي.

المراجع:

- أبو عرقوب، إبراهيم. (٢٠٢٢). الإعلام الرقمي والتحولات المجتمعية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- بدر، أحمد. (٢٠٢٤). الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- بالقرين العامري، عبد الله حمد محمد. (٢٠٢٦). دور وسائل الإعلام الحديثة في تشكيل الوعي الاجتماعي للشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة العين). المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ٩(٢).
- تمار، يوسف. (٢٠٢٣). الإعلام الرقمي والوعي المجتمعي. عمان: دار الخليج للنشر.
- حجاب، محمد منير. (٢٠٢٠). الإعلام والمجتمع. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حميد، محمد عبد. (٢٠٢٠). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب.
- حميد، محمد عبد. (٢٠٢١). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.
- الدليمي، أحمد يوسف. (٢٠٢٢). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها المجتمعي. بغداد: دار الرافدين.
- الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠٢٢). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر.
- الشريف، سامي. (٢٠٢١). الإعلام الجديد وتحديات العصر الرقمي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- شحاتة، حسن. (٢٠٢١). التعليم والمجتمع. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الله، سعيد. (٢٠١٩). الإعلام والعولمة الثقافية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد الوهاب، عبد الباسط. (٢٠١٧). الإعلام الإلكتروني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد الوهاب، عبد الباسط. (٢٠٢٣). الإعلام الجديد والاتصال الرقمي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عجوة، علي. (٢٠٢٢). أخلاقيات الإعلام الرقمي. القاهرة: عالم الكتب.
- عزي، عبد الرحمن. (٢٠٢٢). الإعلام والمجتمع الشبكي. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- علي، نبيل. (٢٠١٩). الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- علم الدين، محمود. (٢٠٢١). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الإعلام. القاهرة: دار السحاب للنشر.
- الكعبي، حيدر فاضل. (٢٠٢٣). الإعلام الرقمي وأزمة المصداقية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- خليل، محمود. (٢٠٢٤). الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد. (٢٠٢١). نظريات الإعلام والاتصال. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- محمود، محمد شاكر ومحمود التميمي، مدين عمران. (٢٠٢٥). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٧(٢)، الجزء (٣).
- عبد الرزاق، محمد عبد الوهاب وشهيد جفات، حميد. (٢٠٢٥) فاعلية المواقع الالكترونية في غرس الوعي المجتمعي لدى الجمهور (دراسة ميدانية). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٧(٢)، الجزء (٣).
- منصور، محمد حسين. (٢٠٢١). الوعي الاجتماعي والتحولات الثقافية المعاصرة. بيروت: دار النهضة العربية.

- وطفة، علي أسعد. (٢٠٢٠). علم الاجتماع التربوي. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- عبد الرحمن، سعد. (٢٠٢٤). قضايا الشباب في العصر الرقمي. عمان: دار الخليج للنشر.

المراجع الأجنبية

- Castells, M. (2020). The rise of the network society. Oxford: Wiley-Blackwell.
- Jenkins, H. (2020). Convergence culture in the digital age. New York: New York University Press.
- McQuail, D. (2020). McQuail's media and mass communication theory. London: Sage Publications.
- Van Dijk, J. (2021). The network society. London: Sage Publications.